**المحاضرة 06:الاستهداف للحوادث**

سادت لعشرات السنين نظرية الاستهداف للحوداث " **accident proneness**" وهذه النظرية ترى أن هناك فئة من الناس تتورط في الحوادث أكثر من غيرها لأسباب عديدة ومتشابكة ويبدو أنهم فئة من مضطربي الشخصية يتميزون بأعراض خاصة غريبة ذلك أنهم قوم يتصدون المشكلات ويخلقون المتاعب لأنفسهم-متاعب عائلية أو مالية صحية كأنهم لا يجدون اللذة إلا في الألم أو راحة إلا في التعب أو سعادة إلا في الشقاء- فترى أحدهم يورط نفسه في نفس المتاعب والصعوبات مرة بعد أخرى كأنه يرغب لا شعوريا في إيذاء نفسه أو كأنهم مصابون بعقدة ذنب ملحة تجعلهم في حاجة موصولة إلى عقاب الذات وعقدة الذنب راسخة لديهم في جب اللاشعور وغيابه.

من أساليب دراسة كفاءة هذه النظرية فحص سجلات الحوادث التي يرتكبها العامل فلو أن هذه النظرية فحص سجلات الحوادث التي يرتكبها العامل فلو أن هذه النظرية صحيحة فإن معنى ذلك أن العامل الذي يتورط في حوادث يظل طول مدة خدمته متورطا فيها ولكن تتبع سجلات حوادث العمل لم تؤيد هذه النظرية تأييدا قويا.

ومع ذلك فلا تزال نظرية الاستهداف للحوادث هذه محل الاعتبار في دراسات موضوع الحوادث و الأمن الصناعي.

عناصر الاستهداف للحوادث

السببية الداخلية والخارجية:

القابلية لتفسير الحوادث بسبب عوامل داخلية (مثل الكفاءة أو الجهد) أو خارجية (مثل الحظ أو الظروف).

الثبات:

تقييم ما إذا كان السبب ثابتًا عبر الزمن أو متغيرًا.

القابلية للتحكم:

تحديد ما إذا كان السبب تحت السيطرة أو خارج سيطرة الفرد.

التخصيص:

ما إذا كان الحدث ينطبق على موقف معين أو على جميع جوانب حياة الفرد.

هذا المفهوم يرتبط بـ نظرية الإسناد التي قدمها عالم النفس فريتز هايدر (Fritz Heider) في خمسينيات القرن الماضي. وقد تطورت النظرية على يد برنارد واينر (Bernard Weiner) الذي ركز على كيفية تفسير الأفراد للأسباب وراء النجاح أو الفشل.